9 "Маджму ал-Латаиф" - сочинение на арабском
Казань, 1908 г.

مجمع اللطايف

قزانده دومبراوسكى مطبعه‌سنده باصمه اولنمشدر
محمد على قديرى‌نينك خراجاتى ايلان
١٩٠٨ نجى يلده

Казань.
Типографія Б. Л. Домбровскаго.
1908 г.

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله اعلى والافتتاح به اولى وبه نستعين جاء فى الاخبار قيل الخلق عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين صنفا فمائة منه يأجوج ومأجوج وخمس وعشرون سائر الخلق فاربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقى صنف واحد من المسلمين من مائة وخمس وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهواء والبدعة ومصيرهم الى النار وواحد منها فى الجنة وواجب على كل من كان مؤمنا ان يحمد الله تعالى على هذا وان يعرف نعمته عليه وان يعرف الله تعالى قد اختارنا من جملة الخلق وجعلنا من صنف المؤمنين ثم جعل عن صنف واحد من ثلثة وسبعين صنفا اثنان وسبعون من ذلك من الهواء المختلفة كلهم على الضلالة وواحد على سبيل السنة والجماعة (فصل) وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى مفتاحها الدعاء واسنانها اللقمة الحلال وقال النبى عم من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء (اوّلها) ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها (والثانى) ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى (والثالث) ان يقصد بكسبه اكتفاء لنفسه وعياله ولا يقصد

به الجمع والكثرة (والرابع) ان لايجهد نفسه فى الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا من الاسباب (فصــل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال من اكتسب مالا من الحرام ثم تصدق به او انفقه فى سبيل الله تعالى ذلك كلها القائد الى النار (فصــل) وقيل يجب على المضيف ثلثة اشياءً وعلى الضيف كذلك فاما التى يجب على صاحب البيت (اوّلها) ان لايتكلف للضيف مالايطيق به فيتجاوز فيه السنة (والثانى) ان يطعمه من الحلال (والثالث) ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما التى يجب على الضيف (فاوّلها) ان يجلس حيث يجلسه (والثانى) ان يرضى بماقدم اليه (والثالث) ان يدعو عند خروجه (فصل وروى عن الحسن البصرى رحمة الله عليه قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل مع النية وقال النبى عليه السلام نية المؤمن خير من عمله بلانية لانه قال بعض العلماء قد يثاب على نية الخير وان لم يعمل ولايثاب على عمله بلا نية وقال بعضهم لطول نيته وقصر عمله لانه قد ينوى ان يعمل الخير مايبقى مادام حيا ولايستطيع ان يعمل مايبقى وقال بعضهم نية الفاسق شر من عمله لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة (فصــل) وروى فى بعض الاخبار من نظر فى النجوم وتفكر ساعة فى عجايبها وقدرة الله تعالى وقرأ هذه الآية ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتبَ الله له بعدد كل نجم فى السماءً درجة فى الجنة (فصــل) فى مناجات موسى عليه السلام قال لربه يارب من اوّل مخلوق خلقت قال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم خلقت درة بيضاءً طولها مسيرة خمس مائة سنة وعرضها كذلك ثم بعد درة بيضاء خلقت سبعين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا سبعين مرة وخلقت فى كل مدينة سبعين الف رجل لامن الجن ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا فعبد كل واحد منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد منهم عصانى فضربت تلك المدائن كلها بعضها ببعض فجعلتها دكا دكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق

بعض وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض ثم ملاءت المدائن كلها خردلة ثم خلقت طيرا اخضر فاكل منها فى كل سنة حبة واحدة حتى افنى ما فى تلك المدائن كلها من الحبوب ثم مات الطير ثم خلقت بعدها ثمانين الف رجل من نور ولم اخلق رجلين فى زمان واحد منها ومضى على كل رجل ثمانون الف عام وواحد بعد واحد ثم خلقت القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسى ثم خلقت بعد سبعين الف عام ملائكة السموات والارض ثم خلقت بعد ملائكة السموات بعد سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته آدم وليس بابيك يا موسى فعاش ذلك الرجل عشرة الف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت آدم بعد آدم وعاش كل واحد عشرة الف عام حتى عشرة الف آدم ثم خلقت بابيك يا موسى (فصـــل) فلما خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله تعالى بالسجود فسجد وبقى فى سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاوّل العرش ومن الثانى القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع الملائكه ومن الثامن الكرسى ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمدا عليه السلام (فصـــل) قال النبى عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء لان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الارض الميت بماء المطر قال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا فوالله تعالى دخل النار باكيا من اطاع وهو يبكى فوالله تعالى دخل الجنة ضاحكا (فصـــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى محفوظة (وذكر الحسنات الماضية وهو لا يدرى اقبلت عند الله تعالى ام ردت (والنظر الى من هو فوقه فى الدنيا ولا ينظر الى من هو فوقه فى الدين (وعلامة السعادة) اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية والنظر الى من هو فوقه فى الدين ولا ينظر الى من هو فوقه فى الدنيا (فصـــل) روى عن النبى عليه السلام

انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له عبادة سبع مائة عام لان الله تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى ياقلم اكتب فقال القلم ماذا اكتب فقال عز وجل اكتب بما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال القلم يارب باى شىء ابتدأ ثم قال الله تعالى ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبع مائة سنة الدنيا فقال الله تعالى بعزتى وجلالى اى عبد من امة محمد عليه السلام يقرأ بالاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم اكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة (فصــــل) روى عن موسى عليه السلام انه قال قال الله تعالى ياموسى ان جهنم سبع طبقات بعضهن اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع والارض فى ادنى طبقة منها لرأيت ذلك كخاتم تلقيه فى البحر العميق ياموسى لو اخرجت من ادنى الطبقة منها وزن حبة من النار الى الدنيا لصارت الحجارة فحما والجبال رمادا ولم يبق على وجه الارض ذى روح وقال الله تعالى ياموسى لو امرت باخراج رجل من النار وقام فى المشرق لمات اهل المغرب من حر ناره ولا تنبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة (فصــــل) روى عن النبى عليه السلام قال لو كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب يقال له خربش طوله مابين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين انت ياحريش فيقول انا من النار ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول ماذا تطلب فيقول خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم فى المسجد بكلام الدنيا (فصــــل) قال النبى عليه السلام من ضحك فى خمسة مواضع احبط الله تعالى عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفى القبور وفى المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم (فصــــل) قال النبى عليه السلام اذا قام المؤمن ليغتسل من الجنابة الحلال يقول الله تعالى ياملائكتى انى قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه من النجاسة واعطيته بعدد كل قطرة من قطرة ماء فى الجنة درجة لو نزل اهل المشرق والمغرب فيه لوسعواله (فصــــل) قال النبى عليه السلام من نام على الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة ونفسه تسبيحا حتى يصبح

(ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا (فصــــل) روى عن على ابن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان فى عيش الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمنين اوّلها ليس له مال والثانى ليس له قدر بين الخلايق والثالث الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته يكون جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لايترك بابه والسادس يأخذ العدوّ ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولاينام والثامن اكثر عمله السكوت (والتاسع يكون راضيا بما يدفعه صاحبه (والعاشر اذا مات لم يبق عنه ميراث (فصــــل) قال النبى عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدى العالم فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة ولايقوم من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل حرف مدينة فى الجنة (وقال النبى عليه السلام من اذل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلايق وقال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليخرج من تحت السماء وفوق الارض فليطلب ربا سواى (فصــــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل عليه السلام ياجبرائيل انى احب فلانا بن فلان فاحبه ثم يقول جبرائيل عليه السلام لاهل السموات ان ربكم يحب فلانا بن فلان فاحبوه ويحبونه ويوضع له القول فى الارض واذا بغض فمثل ذلك (فصــــل) قال النبى عليه السلام من اراد منكم سفرا فى الدنيا لايمشى بلا زاد فكيف تريدون سفرا الى الآخرة بلا زاد وقالوا يارسول الله ما زادنا الى الآخرة قال النبى عليه السلام قوموا وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبر وصوموا فى الصيف لحر يوم القيمة وكان الصلوة شفيعا لملك الموت وجوابا لمنكر ونكير وضياء فى قبره وفراشا تحت جنبه وتاجا على رأسه ولباسا فوقه ومونسا فى قبره فينام كالعروس الى يوم القيمة واذا كانت القيامة يكون صومه له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا بين يديه وسترا بين النار وثقيلا فى الميزان وقائدا على الصراط كالبرق ومفتاح الجنة (فصــــل) وروى عن انس بن مالك رضى

الله

الله عنه انه قال قلت يارسول الله رغيف اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال رغيف تصدقت به احب الى من مائة ركعة تطوعا قال قلت يارسول الله من قضى حاجة المؤمن احب اليك ام مائة ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من قضى حاجة المؤمن احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من ترك لقمة من الحرام احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من تصدق درهما واحدا فى سبيل الله تعالى فى حال حياته احب الى من جميع ماله يوصى ان يتصدق بعد موته وقال النبى عليه السلام بر الوالدين احب الى من عبادة عمره تطوعا (وقال النبى عليه السلام يحشر امتى يوم القيمة على عشرة اصناف (اما النصف الاوّل) فيحشرون من قبورهم وفى بطونهم مملوة مثل الجبال حياة وعقارب وينادى المنادى من قبل الرحمن فيقول هؤلاء الذين لم يعطوا الزكوة من اموالهم وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (واما الفوج الثانى) فيحشرون من قبورهم يجرى من افواههم دم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الثالث) فيحشرون من قبورهم مقطوعة اليد والرجل فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الرابع) فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فيناى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى سترا من الناس ولم يخافوا الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الخامس) فيحشرون يوم القيمة من قبورهم مقطوعة اللسان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج السادس) فيحشرون من قبورهم وليس فى افواههم السنة فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه (واما الفوج السابع) فيحشرون من قبورهم

ويجرى من فروجهم صديد فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا (واما الفوج الثامن) فيحشرون من قبورهم وبطونهم مملوة بالقيح ويسيل من بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ان الذين يا كلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (واما الفوج التاسع) فيحشرون من قبورهم وجوههم مسودة واسنانهم تقرن ثور واشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (واما الفوج العاشر) فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل من الجنة ونور يسعى بين ايديهم وبايمانهم وبيسارهم ومن خلفهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الصادقون الصالحون الصابرون المطيعون لامر الله تعالى المجاهدون المصدقون الناهون من نواهيه وهم ماتوا على التوبة هذا جزاؤهم اعطاهم الله تعالى ومصيرهم الى الجنة كقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (فصل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة ياتى اربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب (اوّلها) العالم الذى يعمل بعلمه (والثانى) الحاج الذى يحج بغير عمل الفساد بمال حلال (والثالث) الشهيد الذى قتل فى المعركة بغير دواء فى سبيل الله تعالى على دين الاسلام (والرابع) السخى الذى اكتسب مالا من الحلال وانفقه فى سبيل الله تعالى بغير رياء فيتنازعون بعضهم على بعض لدخول الجنة اولا فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام عليهم ليحكم بينهم بالعدل فلما راى جبرائيل عليه السلام الشهيد يقول له ياشهيد

ماعملت

ماعملت فى دار الدنيا وانت تريد دخول الجنة اوّلا فيقول لجبرائيل عليه السلام قتلت فى الدنيا رضاء الله تعالى ثم يقول له جبرائيل عليه السلام ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول سمعت من العلماء فيقول جبرائيل عليه السلام يا شهيد احفظ الادب لاتتقدم من العلماء ثم يسئل جبرائيل عليه السلام من الحاج فيقول مثل ذلك ثم يسئل من السخى فيقول مثل ذلك ثم يقول العالم الهى خلقتنى جسدا فما حصلت العلم الابسبب سخاوة السخى وقلت فى كلامك ان الله تعالى لايضيع اجر المحسنين وبسبب احسانهم حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق العالم يارضوان افتح الباب حتى دخل الجنه اوّلا السخى وهؤلاء بعدهم (فصل) روى لماجاء عاصون من امة محمد عليه السلام عند باب جهنم ورأوا مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن ممن انزل القرآن علينا وممن يصوم شهر رمضان فيقول لهم مالك ما انزل القرآن الاعلى محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عم صاحوا باجمعهم وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم ادخلوا فى النار واذا نظروا الى جهنم والى الزبانية يقولون يامالك ائذن لنا ساعة حتى نبكى على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق دموع فيبكون دما ثم يقول لهم مالك ما احسن هذا البكاء لوكان فى الدنيا من خشية الله مامستكم النار هذا اليوم يقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم فيقولون لااله الا الله محمد رسول الله فترجع النار عنهم فيقول لها مالك ياناز خذيهم فيقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش ان تأخذهم فمنهم من تأخذه الى ركبته ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا احرق النار كل اجسادهم الى وجوههم يقول مالك ياناز لاتحرق وجوههم لانهم كانوا يسجدون بها للرحمن فى الدنيا ولا تحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ما شاء الله تعالى ثم ينادون ياحنان ويامنان فاذا يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام مافعل المالك بالعاصين من امة محمد فى النار فيقول الهى وسيدى ومولاى انت تعلم بهم ومن حالهم فيأمر

الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وانظر ماحالهم فذهب جبرائيل عليه السلام الى مالك فاذا هو على منبر من نار فى اوسط جهنم فاذا نظر الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول لجبرائيل عليه السلام ما ادخلك فى هذا الموضع فيقول مافعل العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول له مالك ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم فيقول للمالك ارفع الطبق عنهم فيأمر مالك للزبانية فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام وعلموا انه ليس من ملائكة العذاب يقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الامين الذى انزل القرآن على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون ياجبرائيل اخبر لمحمد عليه السلام وقل له ان معاصينا فرقت بينناوبينه واخبره بسوء حالنا ثم انطلق حتى يقوم بين يدى الله تعالى فيقول الله عز وجل ياجبرائيل كيف رأيت العاصون فى نار جهنم فيقول جبرائيل عليه السلام الهى مااسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلون عنك شيئا فقال نعم يارب يسئلون ان يبلغ خبرهم لمحمد عليه السلام فيقول الله تعالى انطلق فبلغه خبرهم ثم ينطلق جبرائيل عليه السلام الى محمد عليه السلام فى الجنة وهو فى خيمة من درة بيضاء ولها اربعة آلاف باب فيقول جبرائيل يامحمد جئتك من عند امتك العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم يقرؤن بك السلام ويقولون ما اسوء من حالنا وما اضيق من مكاننا ثم يأتى النبى عليه السلام عند العرش ويسجد الله تعالى ويثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك يامحمد واسئل ماشئت ثم يرفع رأسه فقال يارب الاشقياء العاصون من امتى يعذبون فى النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى يامحمد قد وهبت لك بهم ثم انطلق الى النار فقال يامالك ما حال امتى فى النار فيقول المالك حالهم شديد وعذابهم اليم ثم قال يامالك افتح ابواب جهنم ففتح الباب واذا نظروا الى النبى عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يارسول الله قد احرقت النار جلودنا واكلت لحومنا ثم يخرجهم من النار قد صاروا فحما فينطلق بهم الى نهر

فى باب الجنة يسمى بماء الحيوة فغسلهم ويكون وجوههم كالقمر ثم يرسل الله تعالى لكل واحد منهم تاجا على رأسه وحللا على بدنه ثم يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته (فصـــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى الموت على صورة كبش فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيقولون نعم ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرون فيقولون نعم فيذبح بين الجنه والنار ثم ينادى المنادى يا اهل الجنة ويا اهل النار لاموت لكم بعد اليوم (فصـــل) قال النبى عليه السلام لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه لاسرافيل عليه السلام ووضعه على فمه وجعل بصره الى السماء ينتظر متى يؤمر بالنفخ وقيل يارسول الله ما الصور قال هو قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ فيه ثلث نفخات وفى بعض الروايات ينفخ نفختين نفخة للهلاك ونفخة لبعث من فى السموات والارض فيأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فى النفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع من فى السموات والارض وتزلزلت الارض وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يأمر الله تعالى فينفخ نفخة الصعق فصعق يعنى يموت اهل السموات والارضين لقوله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات والارض الاماشاء الله) يعنى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى بقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله اقبض ارواحهم فقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب انت حى لايموت بقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت اولم تسمع قولى كل من عليها فان وانت خلق من خلقى ثم يامر الله تعالى بقبض روح نفسه ويأتى الى موضع بين الجنة والنار وجعل اصبعه على عينه اليسرى ينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم فى الحيوة لماتوا من صيحته ثم يقول لوعلمت ان نزع الروح بهذه الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلايبقى من خلق الله تعالى احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يا كلون

رزقى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى (لمن الملك اليوم) ولا يجب احد فيجب بنفسه فيقول (لله الواحد القهار) ثم يأمر الى السماء ان يمطر فيمطر مطرا كمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر ذراعا فنبت بدن الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء حتى يتكامل اجسادهم فيكون كما كانت ثم ان الله تعالى احيى جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليه السلام ويامر لاسرافيل ان يأخذ الصور ثم يأمر الارواح كلها فتدخلون فى الصور ثم يأمر لاسرافيل ان ينفخ فينفخ فى الصور نفخة البعث فيخرج الارواح كلهامن الصور كالنحل تملاء مابين السماء والارض وتدخل الارواح كلها فى الارض الى اجسادهم ثم ينزلون على قبر النبى عليه السلام مع البراق والحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام فيقول يا اخى جبرائيل ماهذا اليوم فيقول يا اخى جبرائيل مافعل الله تعالى بامتى فيقول له انت اوّل من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فينفخ فى الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجتمعون الى موقف ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لاينظر الله تعالى اليهم ولايقضى بينهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب حتى تجتمع الانس والجن وغيرهم للحساب ثم ان الله تعالى يامر ان تنزل الملائكة من السموات السبع وتنزل الملائكة من السماء الاولى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع حتى يكون سبع صفوف ثم يقضى الله تعالى بين الخلق ويأمر الوحوش والبهايم فيقول كونوا ترابا وكانوا ترابا ثم يأمر الله تعالى لعباده فريق فى الجنة وفريق فى السعير اللهم اجعلنا من الفرق الذين فى الجنة (قيل من بكى فى الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه على الارض لاتمسه النار حتى ترجع قطرة السماء اليها وليست ترجع يعنى كما ان المطر اذ انزل من السماء لايرجع اليها ابدا وكذلك الباكى من خشية الله تعالى لاتمسه النار ابدا (فصــــل) لاينبغى للمؤمنين ان ينام حتى لم يصلح اربعة اشياء (اوّلها) ان لاينام وله على وجه الارض خصم حتى ياتيه ويحلل منه لانه ربما

يأتيه ملك الموت ويقدمه على ربه ولاحجة له عنده (والثانى) لاينبغى ان ينام مالم يتب من ذنوبه التى سلفت لانه ربما يموت من ليلة ويبقى مع الذنوب (والثالث) لاينبغى ان ينام وقد بقى عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه حجة له فى يوم القيمة مع النقصان فى الفرايض (والرابع) لاينبغى ان ينام حتى يوصى وصية لانه ربما يموت فى الليلة بغير وصية (فصــــل) روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انها قالت الذنوب ثلث ذنوب يغفر الله تعالى وذنوب لايغفر الله تعالى وذنوب لايترك منه شيئ واما الذى يغفر الذنوب الذى بينه وبين الله تعالى واما الذى لايغفره هو الشرك بالله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله تعالى عليه الجنة ومأويه النار واما الذى لايترك منه شئ فظلم العباد بعضهم بعضا فينبغى للعبد ان يجتهد فى ارضاء الخصم لان الذنب اذا كان بينه وبين ربه هو الرحيم يتجاوز عنه بالاستغفار والتوبة واما اذا كان بينه وبين العباد فانه يطلب رضائه البتة ولاينفعه الاستغفار والتوبة مالم يرض به الخصم وان لم يرضه فى الدنيا اخذ من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى (فصــــل) قيل اعلموا ان حال الموت حال الشدة وحال العطش واحتراق الكبد ففى ذلك الوقت يجد الشيطان اليه فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش فى ذلك الوقت فيأتى الشيطان عند رأسه مع قدح من الماء فتحركه فينظر المؤمن اليه فيقول له اعطنى من الماء ولايدرى انه شيطان فيقول له قل لاصانع للعالم حتى اعطيك من الماء فان لم يجبه يذهب عن راسه ويأتى الى موضع قدميه فيقول المؤمن له اعطنى فيقول الشيطان له قل كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركته السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ورده ومن ادركته الشقاوة يجيبه وقال ماقال الشيطان ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من ذلك (فصــــل) حكى ان زاهدا من الزهاد مرض مرضا شديدا فلقنه اصحابه كلمة الشهادة فلم يقل فاعادوا عليه ثانيا وثالثا لم يقل فقال ما اقول فبكى اصحابه فلما توفى رأوه فى المنام وسلوه عن حاله فقالوا له مافعل الله تعالى بك ياشيخ فقال لهم غفر لى ربى فقيل له كيف غفر الله تعالى اذا لقن لك اصحابك كلمة الشهادة رددت

قولهم عليهم فقال لهم ما رددت عليهم بل رددت قول الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايمانى (فصــــل) عن مقاتل بن مرحيان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء فانطلق بى جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بى الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد تقدم وقلت يا اخى جبرائيل تقدم انت فقال لا ينبغى لاحد غيرك ان يتجاوز عن هذا المكان انت اكرم عند الله منى فقدمته حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فينادى جبرائيل عليه السلام من خلفى فقال يا محمد ان الله تعالى يثنى عليك فاسمع فاطلع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت (التحيات لله والصلوات والطيبات) ثم قال الله تعالى (السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته) ثم قلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قال جبرائيل عليه السلام (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) ثم قال الله تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون) فقلت نعم يارب آمنت بك والمؤمنون (كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله) كما فرقت اليهود والنصارى من امة موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت) يعنى لها ثواب ما كسبت يعنى من الخير (وعليها ما اكتسبت) يعنى من الشر ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد وقال محمد عليه السلام (غفرانك ربنا واليك المصير) يعنى اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة وقال الله تعالى غفرت لك ولامتك من وحدنى وصدق بك وقال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) وقال الله تعالى لا اخذ امتك بما نسيتم او اخطأتم وما اتيتكم عليهم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقلت (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) لان فى بنى اسرائيل كانوا اذا اخطؤا خطيئة حرم الله تعالى عليهم بذلك طيبة الطعام قال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقلت (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) فان امتى ضعيفة وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى اسأل منى

ماتريدفقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين)
قال الله تعالى لك ذلك يامحمد ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
(فصـــل) قيل ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى لامة محمد عليه
السلام اربع كرامات ما اعطانى احديها ان قبول توبتى كانت بمكة وامة محمد
عليه السلام يتوبون فى كل مكان فتقبل توبتهم والثانى انى كنت لا بسا فلما عصيت
جعلنى عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون فى كل يوم مرات يلبسون ثيابهم
والثالث لما عصيت فرق الله بينى وبين حواء امرأتى وامة محمد عليه السلام
يعصون ولا يفرق الله تعالى بينهم والرابع انى لما عصيت فى الجنة اخرجنى
منها وامة محمد عليه السلام يعصون فى خارج الجنة ويدخلون فيها (فصـــل)
قيل جاء جماعة من اليهودى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يامحمد
اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس التى افترضها الله تعالى عليك وعلى امتك قال
رسول الله عليه السلام اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شىء لربنا
واما صلوة العصر فانها الساعة التى اكل فيها آدم عليه السلام من الشجر واما
صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله على آدم عليه السلام واما صلوة
العتمة فانها فى الساعة التى صليها المرسلون واما صلوة الفجر فان الشمس اذا
طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت
يامحمد قالوا فما ثواب من صلى هذه الصلوة الخمس قال النبى عليه السلام
من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى عليه جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر
خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى
عنه شيئا ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه ظلمة القبر وظلمة القيمة
والنار ويعطى الله تعالى نورا يتجاوز به على الصراط (وقال النبى عليه السلام
والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى الفجر فى الجماعة اربعين يوما اعطاه الله
تعالى برائتين براة من النار وبراءة من النفاق فقالوا صدقت يامحمد قالوا فلم
افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما فقال النبى عليه السلام
ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض

الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون فى الليل تفضيلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد وقالوا اخبرنا مافضلك على الانبياء فقال النبى عليه السلام فما من نبى الا دعا على امته بالهلاك وانى اخترت الشفاعة على امتى فقالوا صدقت يا رسول الله قالوا (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) (فصــــل) وروى عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام فى مناجاته ياموسى ركعتان يصليهما احمد وامته وهو صلوة الفجر بعزتى وجلالى اغفر لهم ما اصاب من الذنوب فى ليلة او نهار ذلك ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة الظهر فاعطيهم فى اوّل ركعة منها المغفرة وفى الثانية اثقل موازينهم (وفى الثالثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم (وفى الرابعة افتح لهم ابواب السماء وينظرون عليهم الحور العين ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العصر فلا يبقى ملك فى السماء وفى الارض الا يستغفر لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا ياموسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء وما يسئلون الحاجة الا قضيت لهم ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم فاعطى بكل قطرة تقطر من الماء فى الجنة درجة يوم القيمة عرضها كعرض السماء (فصـــــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام اوّل من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يانوح هل بلغت قومك ما ارسلت لك فيقول نعم يارب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح عليه السلام هل بلغكم نوح عليه السلام فيقولون لا ان كنت ارسلته الينا رسولا فما بلغنا ما امرته فيقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغ لهم فهل لك عليهم شهود فيقول نوح السلام نعم يارب فيقول الله تعالى من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعوهم ويسئلهم فيقولون نعم يارب نشهد ان نوح عليه السلام قد بلغ لهم فيقول قوم نوح عليه السلام لهم كيف تشهدون علينا وكنا اوّل الامم وانتم آخر الامم فيقولون

ان

ان الله تعالى قد بعث علينا رسولا و انزل عليه كتابه فيه خبر كم فاخبر كم فيما انزل خبر كم (فصـــل) قيل ان المؤمن اذا مرض مرضا يقول الله تعالى للملائكة ياملائكتى اكتبوا العبدى مثل ما عمل فى صحته حتى خلى سبيله (فصـــل) وروى عن رسول الله عليه السلام انه قال للعباس اخبرك فصل اربع ركعات واقرأ فى ركعاته فاتحة الكتاب مرة وسورة معها فاذا انقضت القراءة والثناء قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات قبل الركوع ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة قبل ان تقوم وذلك خمس وسبعون فى كل ركعة وهى ثلث مائة فى اربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق الا شجار فى الدنيا جميعا غفر الله تعالى ذلك الذنوب كلها ان شاء الله تعالى ثم قال النبى عليه السلام من لم يستطع ان يفعلها كل يوم فعلها فى كل جمعة فان لم يستطع فعلها فى كل شهر فان لم يستطع فعلها فى كل سنة فان لم يستطع فعلها فى عمره مرة (فصـــل) قيل سمى محرابا لانه موضع الحرب يعنى يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشغل قلبه بشئ (فصـــل قيل ان حاتم الزاهد جاء على عصام بن يوسف رضى الله عنه قال له عصام ياحاتم هل تحسن ان تصلى فقال نعم قال كيف تصلى قال اذا قمت الى الصلوة ارى الكعبة بين الحاجبين والميقات صدرى والله تعالى فوقى يعلم ما فى قلبى وقدمى على الصراط والجنة عن يمينى والنار عن شمالى وملك الموت خلفى واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح (فصـــل وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال من قال (استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه) ثلث مرات بعد كل صلوة غفر الله تعالى من سيئته وان كان مثل اوراق الاشجار يعنى اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب (فصـــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال ما نمت فى هذه الليلة يارسول الله فقال له من اى شئ فقل من عفريت فقال له انك اذا نمت قل (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضرك شئ باذن الله تعالى (فصـــل) قال

النبى عليه السلام من صام شهر رجب استوجب من الله تعالى ثلثة اشياء مغفرة بجميع ذنوبه والثانى عصمة فيما بقى من عمره (والثالث امان من العطش فى يوم القيمة ثم قام شيخ ضعيف قال يارسول الله انى اعجز عن صيام كله فقال عليه السلام له صم اوّل يوم منه فان الحسنة فيه بعشرة امثالها واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صام كله (وقال النبى عليه السلام من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة (ومن صام منه سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ويدخل من اى باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف الواصفون ماله عند الله تعالى من اجر وثواب (فصــــل) قال النبى عليه السلام احفظوا الصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة مع الامام خير له من مائة الف حجة وخير له من وزن الجبال ذهبا يتصدق به على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن فى الجماعة خير له من مائة الف فرس يهبها فى سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة من عذاب القبر وشدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله تعالى ومن احب الصلوة فى الجماعة بعث الله تعالى اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء عليهم السلام وفتح فى قبره بابين من الجنة ولايخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويشرب من انهارها ويأكل من اثمارها الامن احب الصلوة فى الجماعة اعطاه الله تعالى فى كل يوم مدينة من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبورهم مع الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين ويكون يوم القيمة وجهه كالقمر عليكم بالصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن خير له من مائة الف بدنة ينحرها فى سبيل الله وخير له من مائة الف جهاد مع النبى عليه السلام (فصــــل) قال النبى عليه السلام اذا قام احدكم من المجلس فليسلم لان السلام كفارة ويستغفر له الملائكة ونزلت عليه الرحمة (فصــــل) قال النبى عليه السلام الولد يسبح فى بطن امه والاجر لابويه وغم الولد عبادة والنفقة عليهم امان من النار (فصــــل) وروى عن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال سمعت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة فى وقت جهالته ثم ندم ولايدرى كم ترك فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة ويصوم من الغد وصلى عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من الصلاة يقول استغفر الله مائة مرة جعل الله تعالى كفارة اصلوته المتروكة ولا يحسبه الله تعالى يوم القيمة (فصـــــل) وروى عن يحيى عليه السلام انه قال الهى سميتنى مؤمنا فهل امنتنى من عذابك وسميتنى مسلما فهل امنتنى من عذاب القبر ورزقتنى شيبة فهل تجر قهابالنار ثم سمع نداء يايحيى ان سميتك مؤمنا امنتك من عذابى وان سميتك مسلما امنتك من عذاب القبر وان رزقتك شيبة فى الاسلام فهى من نورى وانا استحيى ان احرق نورى بنارى (فصـــــل) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اوّل يوم من شهر رمضان يقول الله تعالى لخازن الجنان يارضوان افتح عليهم ابواب الجنان حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول يارضوان زين الجنان لصائم شهر رمضان ويا خازن النار يامالك اغلق عليهم ابواب النيران ولا تفتح عليهم حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول الله تعالى ياملائكتى كفوا عن عبادة واجعلوا صلوتكم وتسبيحكم واستغفاركم لامة محمد عليه السلام (فصـــــل) قال النبى عليه السلام سيد البشر آدم عليه السلام وسيد العرب محمد عليه السلام وسيد الفارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسى وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام جاءنى جبرائيل فى ليلة الخامس عشر من شعبان وقال يامحمد ارفع رأسك الى السماء فاذا رأيت ابواب السماء مفتوحة فعلى الباب الاوّل ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله تعالى فى هذه الليلة وعلى الباب الرابع ينادى ملك طوبى لمن دعا فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ينادى ملك طوبى لمن بكى

فى هذه الليلة من خشية الله تعالى وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى لمن تاب فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى طوبى هل من تائب فيتاب عليه وهل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب دعاؤه (فصــــل) وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت رسول الله عليه السلام فى اوّل الليل من المحرم فى وسط الليل قام من فراشه توضأ ثم خرج ورفع يديه الى السماء وقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد وصلى ركعتين قرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ثم رفع يديه فقال اللهم هب لى امتى فرأيت نورا فى البيت ساطعا الى السماء فتعجبت من ذلك النور ثم خرج رسول الله عليه السلام فقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ماصلى اوّلا ثم قال اللهم هب لى كل امتى ورأيت نورا اضوء من النور الاوّل فخرجت الى النور حتى انظر اليه ورأيت مابين المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم رسول الله عليه السلام بخروجى ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ماصلى اوّلا ثم قال الهى هب لى امتى كلهم فرأيت نورا اضوء من النور الاوّل حتى لو كانت ابرة او خردلة لوجدتها ثم جاء الى البيت فقال يا عائشة انائمة انت ام لا فقلت لا يا رسول الله فقال اسمعت خفق اجنحة الملائكة فقلت لا فقال ياعائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت لربى ان يهب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يامحمد الرحمن يقرأك السلام ويقول وهبت لك ثلث امتك وقلت والله لاجهدن الليلة لعل الله تعالى ان يهب لى كلهم فخرجت فرفعت يدى الى السماء فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لى امتى جميعا ونزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يامحمد ربك يقرأك السلام ويقول يامحمد قد وهبت لك ثلثى امتك فخرجت فدعوت لربى فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم رفعت يدى الى السماء فقلت اللهم هب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه من السماء سبعون الف من الملائكة ومع كل واحد نور فقد اضاء مابين المشرق والمغرب فقال يامحمد

الله

الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول قد وهبت لك امتك كلهم ولا احرقهم بالنار فقالت عائشة رضى الله عنها يارسول الله ان الله تعالى قد اعطاك هذه الكرامة فى هذه الليلة فما لامتك من بعدك فقال يا عائشة من صلى من امتى من الرجال والنساء فى راس كل هلال مثل ما صليت ويدعو مثل ما دعوت يشفع فى اهل بيته كلهم تقبل شفاعته وان وجب لهم النار والله اعلم (فصـــــل) صفة ملك الموت ان مسكنه فى سماء الدنيا وقد خلق له اعوانا كثيرا بعدد كل من يذوق الموت ورجلاه تحت الارضين ورأسه فى السماء السابعة ووجهه مقابل للوح المحفوظ وله ثلث مائة وستون عينا وله اربعة اجنحة جناح فى المشرق وجناح فى المغرب وجناح فى اعلى السموات السبع وجناح فى تحت الارضين السبع وهو ينظر اللوح المحفوظ وكل خلق بين عينيه ولا يقبض روح خلق الا بعد ان يستوفى رزقه ويبلغ اجله فلما يقبض ارواح المؤمنين يقبضها بيمينه ويرفعها الى عليين واما ارواح الكافرين فيقبضها بشماله ويضعها فى السجين (فصـــــل) حكى ان ابراهيم عليه السلام صام فى يوم شديد الحر حتى اجهده الجوع والعطش فاوحى الله تعالى فقال يا ابراهيم انك تصوم وتفطر فان عبد الى صالح عابد الى يصوم السنة ولا يفطر الا يوما ثم قال ابراهيم عليه السلام فاسئلك الهى ان تجمع بينى وبينه فامر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان يحمله على جناحيه الى ذلك العبد فحمله حتى مضى به الى الهواء ثم انقضى الى ساحل البحر فاذا هو برجل قائم فى الصلوة وقد اكتسى بدنه بشعر وبعد ما تمت له صلوة اقبل العابد اليهما وقال السلام عليكما ولا يعرفهما ثم اشار ان اجلساهما وبعده يصيح فى الحال اجتمعت عنده ظبى واخذ منها واحدا فذبحه وسلخه وشوّاه ثم قدمه اليهما وقال لهما كلا واما ابراهيم عليه السلام اكل واما جبرائيل عليه السلام لم يأكل فقال هذا ليس من طعامى فعرف انه ملك فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من الاكل رد العابد هذه اللحم الى فخذه فدعاه وقال له قم باذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب له ابرهيم عليه السلام وقال انى اسئلك ان تدعولى بدعوة فقال العابد انى سئلت ربى حاجة ولم يقضها منذ اربعين سنة فانا استحيى ان اسئل منه دعوة اخرى فقال ابراهيم

عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبده سمع من دعائه ويقضى حاجته فما حاجتك
هذه فقال العابد انى رأيت فى يوم فتى يرعى غنما فقلت له يافتى من انت
ومن ابوك فقال انا اسحق بن ابراهيم خليل الله فلما سمعت اسم ابراهيم خليل الله
تمنيت الى الله تعالى لم يقض حاجتى حتى القيه فلما فرغ العابد من القول
فقال ابراهيم عليه السلام قد قضى الله حاجتك انا ابراهيم خليل الله فابشر
فوثب العابد اليه وصافحه ابراهيم عليه السلام وعانقه (وقيل انه اوّل من صافح
وعانقه واوّل من فرق الشعر بالمشط واوّل من نتف الابط فلما فرغ من المجالسة
حمله جبرائيل عليه السلام على جناحيه حتى رده الى موضعه (فصـــل) كان رجلان
فى بنى اسرائيل احدهما عابد واصابته القحط وصار مضطرا فبعث امرأته تطلب
شيئا ياكل مع عياله فكانت جميلة فخرجت فجائت الى رجل وسألت عنه شيئا
لعيالها فقال الرجل نعم ولكن تمكنى نفسك فسكتت المرأة وانصرفت الى زوجها
واذا نظرت الى اولادها يصيحون ويقولون يا امى قتلنا الجوع اعطينا خبزا ورجعت
المرأة الرجل وسألت شيئا فقال نعم ان كانت حاجتى مقضية فقالت لا ثم رجعت
الى بيتها ونظرت اولادها وقالوا يا امى نحن نموت من الجوع ثم ذهبت الى
الرجل وكلمته عن حال عيالها وقال الرجل اعطنى حاجتى تكون مقضية فقالت
نعم فلما خلا بها ارتعدت المرأة حتى كانت اعضاءها تزول عن موضعها فقال
الرجل لها مالك فقالت انى اخاف الله تعالى قال الرجل انك تخافى من الله تعالى
وبك من الفقر فانا فمن الله احق بالخوف منك وامتنع منها وقضى حاجتها وانصرفت
بنعمة كثيرة الى اولادها وابشر لهم بها واوحى الله تعالى لموسى عليه السلام فقال
قل لفلان بن فلان قد غفرت ذنوبه فجاء موسى عليه السلام وقال افعلت خيرا
بينك وبين الله تعالى فقال نعم وذكر القصة عليه فقال ان الله تعالى قد غفر لك
ماكان من ذنوب كلها (فصـــل) قال النبى عليه السلام سئلت عن شارب
الخمر فقلت يا اخى جبرائيل هل احد اشر من شارب الخمر قال نعم قال النبى عليه
السلام من هو قال جبرائيل عليه السلام تارك الجماعة اشر من شارب الخمر وتارك
الجماعة اشر من قاتل النفس بغير حق وتارك الجماعة اشر من النمام والبهتان

وتارك

وتارك الجماعة اشر من عاق والديه وتارك الجماعة اشر من الغيبة وتارك الجماعة ملعون فى التوريه والانجيل والزبور والفرقان كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم الآية وتارك الجماعة ملعون على لسان الملائكة فلا تعودوهم اذا مرضوا ولا تشهدوا على جنازتهم فان تارك الجماعة ليس له نصيب من الجنة وهو ليس منى ولا انا منهم لا يقبل الله تعالى عدلا ولا صرفا وقال النبى عليه السلام من ترك الصلوة فكانما اخرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا وزنا مع امه سبعين مرة وهدم الكعبة سبعين مرة (فصـــل) قال النبى عليه السلام من اراد ان يحصل العلم فعليه خمس خصال (اوّله) قلة الطعام (والثانى) قلة النوم (والثالث) ان يصلى بعد فراغ التكرار ركعتين (والرابع) الاحتراز عن اكل الحرام (والخامس) المداومة على الطهارة صدق رسول الله (فصـــل) قال النبى عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فى نصف الليل اعطاه الله تعالى فى الجنة عشر الف شجر وعلى كل شجر عشر الف فرع وعلى كل فرع عشر الف ورق وعلى كل ورق عشر الف ملك وعلى كل ملك عشر الف رأس وعلى كل رأس عشر الف وجه وعلى كل وجه عشر الف فم ففى كل فم عشر الف لسان يستغفرون الله الى يوم القيمة (فصـــل) سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال النبى عليه السلام اذا وجد فى نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة يصلى الصلوة الخمس بالجماعة ولا يذكر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بسوء ولا يذكر واحدا منهم بمعصية ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك فى ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل فى دين الله تعالى ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزا فى السفر والحضر ويصلى خلف كل بر وفاجر ونقل صاحب المضمرات هذا الحديث من كتاب مفتاح المسائل ومصابيح الدلايل لحجة الدين البلخى ره (فصـــل) اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا فى الفروع يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب مخالفينا خطاء يحتمل

الصواب نقل عن المشايخ كذا ذكر في المصفى وجواهر الفقه (فصـــل) روى عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كنا نمشى مع النبى عليه السلام حتى مررنا فى مقبرة فوقف الرسول عليه السلام فبكى بكاءً شديدا ثم دعا الى الله تعالى وقلت لم بكيت يارسول الله فقال ياثوبان ان هؤلاء يعذبون فى قبورهم ودعوت الله تعالى ليغفر الله لهم ثم قال ياثوبان لو صام هولاء يوما واحدا من رجب ماعذبوا فى النار وقلت يارسول الله بصوم يوم واحد من رجب ايمنع من عذاب القبر فقال نعم فصـــل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء قوم لهم اجنحة كا الطير فيتطايرون على حيطان الجنة فيننا قطون على باب الجنة فيقول لهم خازن الجنة من انتم ويقولون نحن من امة محمد عليه السلام ويقول لهم هل رأيتم الحساب وهل مررتم على الصراط فيقولون لا فيقول لهم بما ذا وجدتم هذه الدرجات فيقولون نحن نعبد الله فى دار الدنيا سرا وادخلنا الله تعالى فى الجنة سرا (فصـــل) قيل ان رجلا اتى الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله ما اجر من علم ولده القرآن فقال القرآن كلام الله تعالى ولاغاية له جاء جبرائيل عليه السلام فقال يامحمد ربك يقرئك السلام يقول من علم ولده القرآن فكانما حج الكعبة عشر آلاف مرة واعتق عشر آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشر آلاف مرة واطعم عشر آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشر آلاف عريان ويكتب بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى القبر الى يوم القيمة ويكون له حجة بين يدى الله تعالى ولا يفارقه حتى يدخله الجنة (فصـــل) قال النبى عليه السلام خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الام واربعة من الاب وستة من خزائن الله تعالى اما الاربعة التى من الاب العظم والجلد والعصب والعرق (واما الاربعة التى من الام اللحم والشحم والدم والشعر (واما الستة من خزائن الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق والنفس والروح (فصـــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبى عليه السلام مرة قبضه الملك باذن الله تعالى وبلغ به الى قبر النبى عليه السلام فيقول له يامحمد ان فلانا

بن فلان من امتك صلى عليك ويقول النبى عليه السلام من الفرح بلغه منى عشرة وقل له حلت له شفاعتى يوم القيمه ثم ذهب الملك حتى ينتهى الى العرش ويقول يارب ان فلانا بن فلان صلى على محمد مرة فيقول الله تعالى بلغه منى عشر مرات ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكا وله ثلث مائة وستون رأسا وعلى كل رأس ثلث مائة وستون وجها وفى كل وجه ثلث مائة وستون فما وفى كل فم ثلث مائة وستون لسانا ويتكلم بكل لسان ويثنى ويسبح على الله تعالى ثلث مائة وستون نوعا فيكتب ثواب ذلك للمصلى على النبى عليه السلام الى يوم القيمة (فصـــــــل) قال النبى عليه السلام يقوم فقراء امتى يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر واليا قوت وبايديهم قدح ويجلس على منابر من نور والناس فى الحساب وينظرون اليهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة ينظرون اليهم الملائكه فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن فقراء امة محمد عليه السلام فيقولون لهم الملائكة باى الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون لم يكن اعمالنا كبيرا ولم نصم الدهور ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد عليه السلام فاضت عيوننا بالدموع على خدودنا وكنا ندعوا من قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر الذى اعطى لنا الله تعالى ونصبر عليه (فصـــل) قال النبى عليه السلام من صبر منكم على الفقر فله ثلثة خصال ليس للاغنياء منها نصيب اما الخصلة الاولى ان فى الجنة قصرا من ياقوت حمراء وينظر اليه اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخل فيه الا نبى فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والثانية يدخل الفقير فى الجنة قبل الاغنياء نصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام لقوله تعالى وان يوما عند ربكم كالف سنة مما تعدون ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام فى الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى (والثالثة) اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (ثم يقول الغنى مثل ذلك لم يبلغ الغنى الفقير وان انفق معه عشرة الاف درهم فاذا اخبر النبى عليه السلام بذلك للفقير فقال الفقراء رضينا يارب رضينا الفقر

(فصـــــل) قيل ينبغى للمسلم ان يحب الفقير وان كان غنيا لان حب الفقير كحب الرسول عليه السلام وقد امر الله تعالى ان يحب الفقير لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) يعنى اجلس مع الفقراء الذين يحسبون انفسهم للعبادة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام من دخل فى السوق فرأى شيئا واشتهى منه فصبر كان له خيرا من الف درهم ينفقها فى سبيل الله تعالى قال الفقيه ابو الليث الدليل على فضل الفقراء قوله تعالى اقيموا الصلوة لى وآتوا الزكوة للفقراء فقرب حق الفقراء بحق نفسه وقيل الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله الى الله تعالى اما الطبيب لان الغنى اذا مرض وتصدق على الفقير برأ من مرضه واما القصارة لان الغنى اذا تصدق على الفقير يدعو له فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله ايضا واما الرسول لان الغنى اذا تصدق بالفقير لاسلافه يصل ذلك الى الحق (فصـــــل) قيل من ادعى حب الجنة من غير اعماله فهو كاذب ومن ادعى حب النبى عليه السلام من غير اتباع سنته فهو كاذب ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين فهو كاذب (فصـــــل) قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يسئل الله تعالى عن الغنى صلوته يقول يارب اشغلنى غنائى ومنعنى عن عبادتك ويقول الله تعالى اما كان سليمان بن داود عليهما السلام غنيا ولم يشغله غناه ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل العبد فيقول العبد يارب كنت عبدا والرق منعنى عن عبادتك ويقول الله تعالى اماكان يوسف عبدا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل الفقير يقول يارب انى كنت فقيرا منعنى فقرى عن عبادتك فيقول الله تعالى اماكان عيسى عليه السلام فقيرا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل المريض فيقول المريض يارب ان مرضى منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى اماكان ايوب مريضا ولم يمنع عن عبادتى ولا يكون لاحد عذر يوم القيمة عند الله تعالى (فصـــــل) قال النبى عليه السلام قوائم الدنيا اربعة اشياء علم العلماء ودعاء الفقراء وسخاوة الاغنياء وعدل الامراء وقال النبى عليه السلام رأيت فى ليلة اسرى بى فى السماء السابعة ملكا على صورة الديك رأسه تحت العرش وقوايمه

تحت

تحت الارضين رأسه من درة بيضاء وعينامن ياقوت حمراء وانفه من زبرجد خضراء وجناماه من لؤلؤ وسائر بدنه من فضة بيضاء جناح له فى المشرق وجناح آخرله فى المغرب واذا كان اوّل الليل يضرب بجناحيه فينادى وسمع له ذلك اهل الارض كلها من غير آدم ثم ينادى فيقول هل من تائب فيتاب عليه فهل من مستغفر فيغفرله وهل من سائل فيعطى سؤاله واذا كان ثلث الليل يضرب بجناحيه فينادى ياناٸم كم تنام انك ميت قم ياناٸم كم تنام انك مسئول قم فاذكر الله تعالى واذامضى الثلث الاخير يضرب بجناحيه فيقول فتحت للمطهرين والمصلين ابواب الجنان واذا كان الصبح ينادى بصوته الاعلى فيقول يا ابن آدم لولا العلماء عن امة محمد عليه السلام ولا المشايخ ولا الاطفال فسوف سالت الجحيم فى الدنيا وهلك العاصون فى دار الدنيا (فصــــل) قال النبى عليه السلام اعطوا لموتاكم هدية فقالوا يا رسول الله ماهدية الموتى فقال صدقة ودعاء قال النبى عليه السلام ارواح المؤمنين يأتون فى كل ليلة الجمعة الى سماء الدنيا فيقف بحذاء دورهم فينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكيا ويقولون يا اهلى وياولدى ويا ابى ويا امى ويا اخوانى ويامن سكنتم ببوتنا ويامن نكحتم نساءنا ويامن قسمتم اموالنا ويا من لبستم ثيابنا ويامن استخدمتم ايتامنا ارحمونا رحمكم الله ولا تبخلوا بصدقة ودعاء وتسبيح لعل الله تعالى يرحمكم قبل ان تكونوا مثلنا وحضرت لكم ندامة فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا لما اتانا الله تعالى مالاكثيرا ولم ننفق فى سبيل الله تعالى ومنعنا من خير الامور فصارت وبالا والحساب علينا والمنفعة لغيرنا (فصــــل) روى ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس رضى الله عنه فقال يا امام المسلمين ان رجلا يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولم يحضر الجماعة هل هو فى النار وقال هو فى النار فاختلف السائل اليه شهرا فكلما يسئل قال هو فى النار (فصــــل) قال النبى عليه السلام من لم يحضر الصلوة الخمس فى الجماعة منع منه الايمان عند النزع اى يسلب وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه من ترك الصلوة ثلاث ايام ولياليها لايصح القتل ولكن يصير فاسقا وعاصيا لايصلح للشهادة ولا للقضاء ولا لسائر الامانات

(فصـــل) قال النبى عليه السلام اتانى جبرائيل ومكائيل عليهما السلام فقالا يامحمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول تارك الجماعة لايجد رايحة الجنة وان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض وتارك الجماعة ملعون فى الدنيا والآخرة من تبسم فى وجه تارك الجماعة فكانما هدم بيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك والف نبى فلما كان حال تارك الجماعة هذا فكيف حال تارك الصلوة (فصـــل) من نهر سائلا مسلما جايعا عن بابه ولم يعط شيئا عذبه الله تعالى فى نار جهنم الف سنة وروى عن كعب رضى الله تعالى عنه انه قال مرضت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله عليه السلام فجاء على رضى الله عنه الى منزلها فقال يا فاطمة مايريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت ياعلى اشتهى رمانا فتفكر على ساعة لانه ماكان معه شىء ثم قام وذهب الى السوق فاستقرض درهما واشترى له رمانا فلما رجع الى منزله رأى شيخا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على رضى الله عنه عند رأسه ساعة فقال الشيخ ياعلى خمسة ايام كنت مطروحا فقال على رضى الله عنه ياشيخ مايريد قلبك فقال الرمان فتفكر ساعة فى نفسه فقال اشتريت رمانا واحدا الاجل فاطمة رضى الله عنها ان اعطيت لهذا السائل بقى فاطمة محروما وان لم اعطه فقد خالفت قول الله تعالى ورسوله واما قول الله تعالى واما السائل فلا تنهر واما قول رسول الله لايرد السائل ولوكان نصف الرمان واطعمه الشيخ فلما اكل الشيخ فعفى فى الساعة فعفت فاطمة رضى الله عنها فى بيتها فلما اتى على الى بيته وهو مغموم القلب فلما رأت فاطمة رضى الله عنها انه مستحى فقامت اليه وضمت الى صدرها فقالت له رأيتك مغموما فبعزة الله وجلاله اذا طعمت الرمان لذلك الشيخ زالت عن قبلى اشتهاء الرمان ففرح على بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال على من انت فقال افتح الباب فقام على رضى الله عنه وفتح الباب ورأى سلمان الفارسى وفى يده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يدى على رضى الله عنه فقال له على رضى الله عنه وممن هذا الى ياسلمان فقال من الله الى الرسول اليك ياعلى فلما اعطيت للشيخ رمانا فلما كشف الغطاء فاذا رأى فيه تسعة رمان فقال على رضى الله عنه ياسلمان لوكان هذا من الله

تعالى لكان عشرة لان قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانة من كمه فوضعه فى طبق فقال ياعلى والله كان عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك (فصـــل) جاء فى خبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر فى الهواء جعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا فى البحر يأ كل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيصرها فيخرج رأسه من الماء فاتحا فمه ثم ينزل الطير الاخضر من الهواء ويدخل فى فم الحوت حتى لايقدر الحوت ان يمضغه ويأ كله فلما اخرج اللحم من بين اسنانه يطير فى الهواء وجعل الله تعالى رزقه من بين اسنانه ويستريح الحوت بسببه ولا يترك الطير فى الهواء بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق (فصـــل) قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يستظل الناس بظل صدقاتهم تصدقوا فى حياتكم لانها امان لكم من حر يوم القيمة ومن اهوالها فان المؤمن اذا خرج من قبره جاءت الصدقة كمثل القبة فوقف فوق رأسه وتمنعه حر ذلك اليوم تصدقوا يا امتى فى حياتكم لانها تكون دليلة وقائدة الى الجنة وان رحمة الله تعالى لاينقطع عن اصحاب صدقة فى الليل والنهار (وقال النبى عليه السلام الصدقة يتكلم مع صاحبه خمس كلمات قبل ان يوصل الى يد السائل اوّلها انا عندك قليل فكثرتنى والثانى انا عندك صغير فكبرتنى والثالث انا عندك ذليل فاعززتنى والرابع انا عندك عدو فاصدقتنى والخامس احرزتنى الى يومنا هذا انا فاحرزتك الى يوم القيمة (فصـــل) قال النبى عليه السلام من سقا مؤمنا بشربة من الماء ولو كان من رأس نهر فكانما عبد الله تعالى مائة سنة وكانما اعتق مائة رقبة وكانما حج البيت مائة حجة وكان له بكل قدم عشر حسنات (فصـــل) قال النبى عليه السلام ترحموا يا امتى ولا تبغضوا لان الله تعالى رحيم ويحب كل رحيم ويبغض كل غاضب من غضب على العباد بغير حق لاينظر الله تعالى اليه فى الدنيا والاخرة وكلما قال يارب نزلت عليه اللعنة وكتب الله تعالى عليه خطيئة اثقل من العرش (فصـــل) قال النبى عليه الصلوة والسلام عجبت لمن يركع قبل الامام لايكون رأسه الا كرأس الخنزير وقال عليه السلام انا برئ من ثلث راس راس يسجد

بغير الله تعالى ورأس يسجد بغير طهور ورأس يسجد قبل الامام (فصــــل)
قال النبى عليه السلام عليكم با كل العدس فانه مبارك مقدس فانه يريق القلب
ويكثر الدمعة وفيه بركة سبعين نبيا آخرهم عيسى عليه السلام (وقال النبى
عليه السلام اقطعوا اظفاركم يوم الجمعة فانه يرفع الله تعالى عنكم سبعين بابا
من البلاء ويكتب لكل اصابع مائة حسنة ويرفع لكم مائة درجة (قال النبى عليه السلام
من دخل ليلة واحدة مع سراج الى المسجد غفر الله تعالى له ذنوب سبعين سنة
(فصــــل) قال اهل التورية ابتداء الله تعالى فى خلق المخلوق فى
الاحد والانتهاء فى السبت فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى الابتداء فى
الاثنين والانتهاء فى الاحد فلذلك اتخذوها عيدا (فصــــل قال النبى عليه
السلام الجمعة سيد الايام لان فيها خمسة خصال خلق آدم فيها ونفخ فيه الروح
وفيه توفى ادم عليه السلام وفيه قيام الساعة فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام
امر الروح ان يدخل فى جسده فلما نظر الروح رأته مدخلا ضيقا قالت الروح
يارب كيف ادخل فى موضع ضيق قال الله عز وجل ياروح ادخل كرها فدخلت
الروح عن عينه ففتحها وجعل نظره الى نفسه فرأى طينا ولاتقدر على الكلام
ورأى فى العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه
فسمع تسبيح الملائكة وبلغت الروح الى رأسه وانفه فعطس فصارت الى لسانه
فقال الحمد لله الذى لم يزل وهى اوّل كلمة قالها آدم عليه السلام فناداه الرب
عز وجل يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك وليس شئ على ابليس اشد من
تشميت العاطس ثم صارت الروح فى جسده حتى بلغت الى ساقيه فصار لحما
ودما وعروقا وعصبا فلما صارت الى قدميه استوا آدم عليه السلام قائما على
قدميه فى يوم الجمعة وكانت الروح فى رأس آدم مائة عام وفى صدره مائة علم
وفى ظهره مائة عام وفى ساقيه مائة عام فلما استوى ادم عليه السلام على قدميه
نظرت الملائكة اليه كانه الفضة البيضاء فامرهم الله تعالى بالسجود فاوّل من سجد
كان جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل عليهم السلام ثم
الملائكة وسجودهم لآدم عليه السلام كان يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت

الملائكة

الملائكة فى السجود الى العصر فجعل الله تعالى هذا الوقت عيدا لآدم عليه السلام
واعطاه الله فيه الاجابة فى الدعاء فيوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة
وفى كل ساعة سبعون الف عتيق من النار وان ابليس لم يسجد لآدم عليه
السلام استكبارا فقال الله تعالى مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى فقال ابليس
انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين والنار تأكل الطين وانا الذى عبدتك
دهورا طويلا قبل ان تخلقه وقال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من
الملائكة الطاعة ومنك المعصية فلن ينفعك طول العبادة اننى جعلتك شيطانا
رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقة الشيطان ونظرت الملائكة اليه فقالوا له رجيم
ملعون مغبون فاوّل من طعنه منهم جبرائيل ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل
عليهم السلام ثم علم الله تعالى آدم عليه السلام الاسماء كلها وجميع ما فى البر
والبحر قال ابن عباس رضى الله عنهما فتكلم آدم عليه السلام سبع مائة لغة افضلها
العربية (فصـــــل) فامر الله سبحانه وتعالى لجبرائيل عليه السلام ان ينادى
فى صفوف الملائكة ليجتمعوا على آدم ليخطب عليهم فنادى جبرائيل عم فاجتمع
اهل السموات واصطفوا عشرين الف صف واعطى الله تعالى آدم عليه السلام
من الصوت ما يبلغهم ووضع له منبر من نور وخرج عليه آدم وزين بالحلل
والتاج ووقف عليه فى هذه الزينة وقد علمه الله تعالى علما وانتصب آدم قائما
وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربى فقالوا وعليك السلام يا آدم
فكان اوّل ما بدأ به الحمد لله فصار ذلك سنة على اولاده وبعد ما نزل من المنبر
قرب اليه طبق من عنب ابيض فاكله فهو اوّل شئ اكله من طعام الجنة فلما
اكله قال الحمد لله وصارت سنة على اولاده (فصـــــل) فلما نام آدم عليه
السلام خلق الله تعالى من جنبه الايسر حواء فكانت على طول آدم عليه السلام
واجلسها عند رأسه وكان قــد رأها آدم فى نومه على صورتها وصفتها فلما
انتبه رأها كما رأى فى المنام وقد تمكن حبها فى قلبه فقال آدم عليه السلام
يارب من هذه فقال عز وجل هذا امتى حوّاء فقال آدم عليه السلام يارب لمن
خلقتها فقال لمن اخذها بالامانة فقال آدم عليه السلام انا اقبلها على هذا فزوّجها اياه

قبل دخول الجنة قال الله تعالى يا آدم خلقت لكما دارا وسميتها جنة من دخلها كان وليي حقا ومن لم يدخلها كان عدوی ففرح آدم عليه السلام وقال يارب فهل لك عدو وانت رب السموت السبع والارضين فقال الله تعالى يا آدم لوشئت ان يكون الخلق كلهم اولياء لفعلت ولكن افعل ما اشاء واحكم ما اريد (فصــــل) لما تزوج آدم الحواء عليهما السلام وضع لآدم كرسی من جوهر واجلس عليه واجتمعه الملائكة ثم اوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام ان يخطب وكان وليهما رب العالمين والخطيب جبرائيل عليه السلام والشهود الملائكة والزوج آدم والزوجة حواء وخلق الله تعالى آدم يوم الجمعة وفيها دخل الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمس مائة عام (فصــــل) اما نزول آدم عليه السلام وحوا فی الدنیا لما ارادا الاكل وشربا وفرغا من الاكل والشرب فطلبا قضاء الحاجة وامرهما جبرائيل عليه السلام ان يذهبا الى الصحراء لقضاء الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فلما توضأ وضوء الاسلام امرهما بالصلوة فكانت اوّل صلوة صلياها هی صلوة الظهر وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم صليها اوّل صلوة وكان آدم لايعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكا ودجاجة اما الديك فكان ابيض افرق واخضر الرجلين كالثور العظيم وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلوة يقول سبحان من يسبحه كل شیٔ سبحان الله وبحمده

يا آدم قم الى وضوء صلوة وقال ابن عباس رضی الله عنه احب

الطيور الى ابليس الطاوس وابغضها الديك فاكثروا

في بيوتكم الديك لان الشيطان لايدخل بيتا فيه

ديك والديك كلها من نسل ديك آدم

عليه السلام والله تعالى اعلم *

(تمت تمام)